[380] ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم) قال: فأى شئ قالوا ؟ قال، قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال: فقال أبو جعفر: وا يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب ا آية تسمى لصلب رسول ا (ص) لا يردها إلا كافر قال قلت: جعلت فداك واين ؟ قال: حيث قال ا: (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم) الى قوله (وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ؟ وسلهم يا ابا الجارود هل يحل لرسول ا نكاح حليلتهما فإن قالوا نعم فكذبوا وا، وان قالوا لافهما وا ابنا رسول ا (ص) لصلبه وما حرمت عليه إلا للصلب. أقول: اطلاق الابن على الحسن والحسين لرسول ا (ص) كثير، وقد ورد في ذلك اخبار مفصلة في باب احتجاج الرضا " ع " عند المأمون، وفى احتاج موسى بن جعفر " ع " مع خلفاء زمانه بل ونقول: ان اولاد على من غير فاطمة هم أيضا من ذراري رسول ا (ص) كما يظهر من كلام موسى بن جعفر للرشيد لما استدل بآية المباهلة في قوله تعالى: (وانفسنا وانفسكم) المراد بأنفسنا هو علي " ع " وان كان اولاد على من فاطمة اعلا شرفا وارفع مكانا من غيرها، فالفوز العظيم والشرف الجسيم بمن نسب الى رسول ا (ص) كما قالت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام في خطبتها: ولنعم المعزى إليه (ص) وهى خطبة طويلة قد ذكرت في محلها، ونحن ذكرناها في كتابنا الموسوم (ببقية الماضين) ونرجو من ا يوفقنا لطبعه والخطبة الشريفة مع ترجمتها ولغاتها وحل مشكلاتها ذكرناها هناك. وفيهم نزلت (قل لا أسئلكم عليه اجرا إلا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) وقد جعل ا مودتهم اجرا لنبوة نبيه (ص)، ومن يقترف حسنة. قال إمامنا الحسن " ع " فالحسنة مودتنا أهل البيت، وقال رسول ا (ص): اكرموا أولادي، الصالحون لى، ولا يخفى ان للصالحين منهم كفلين من الثواب ولمسبئهم ضعفين من العذاب، ولا يغرنهم قول رسول ا صلى ا عليه وسلم إن ا حرم ذرية فاطمة على النار لان المراد ولد بطنها. عن حماد بن عثمان قال: قلت لابي عبد ا الصادق " ع " ما معنى قول رسول ا (ص) ان فاطمة احصنت فرجه، فحرم ا ذريتها على النار ؟ فقال " ع ": المعتقون من ولد بطنها عنى بذلك الحسن والحسين وام كلثوم، وناهيك في هذا المقام ما قال امامنا على _____